الوحي في اللغة هو الإعلام الخفي السريع، وهو إعلام الله تعالى رسله بما أراده أن يطلعوا عليه ويعلموه للناس من سبل الهداية والعلم بالدين. كما تدل الكلمة على الإشارة باليد والرأس وغيرها بما يفهم المراد. ومن معانيها ايضا الإلهام الفطري للإنسان والإلهام الغريزي للحيوان وما تلقيه الملائكة على الرسل من أوامر وتعليمات أو الشياطين للإنسان من وسوسة.

وفي موضعنا فيمكن رد المصطلح إلى معنى موقف الإسلام من الشعر اي الوحي من شعر وايضا كيف تكتب القصيدة إلهاما ووحيا أم تعلما وصنعة.

الشعر بين الإلهام والتعلم:

ظاهرة تعبر عن روح صاحبها الذي يتولى إنتاج الكلمات وفق اشكال النوع تعبيري معين يدور حول الحياة والموت وكل ما يؤثر في حياة الإنسان فيحرك مشاعره سلبا وإيجابا، وقد اختلف في كونه تعبير صادق أم كلام المخيلة والوهم والحلم فيقل:"أجمل الشعر أكذبه " وقيل أجمل الشعر أصدقه.

والشاعر فرد مرهوب شكّل لسان القبيلة العربية سابقا، ومصدر من مصادر فخرها والتعريف به حتى ولو كان الشعر مصدرا مزيفا للحقيقة لما يقوم عليه من تخييل ومجاز وعدول، لذلك عد الإلهام من أقرب التعريفات والأوصاف للفظة الشعر.

ويعد مصطلح الإلهام من المصطلحات التي شاعت منذ القدم في ميراثنا البلاغي والنقدي للشعر، وهو سرّ من أسرار الكتابة الشعرية، وله علاقة بعدة مصطلحات أهمها: الحدس، الموهبة، النفس الإنسانية، الصدفة الشعرية، التخييل، القلق المبدع، الطبع، وهو علامة من علامات الإبداع، فالشاعر مُلهم لأنه يرى ويُوهب ما ليس لغيره من الناس، ومن خصائص هذا المفهوم، ارتباطه بالشعور والأحاسيس وعدم القدرة على التحكم فيه، فهو قوة قاهرة تحلّ على الشاعر ويستجيب لها، وغالبا ما تأتي في لحظة الصفاء، أو أثناء موقف معين ولهو على صلة بالعقل والذاكرة، وكل ما هو مادي وواقعي، من جهة، ومرتبط بعالم الحلم والغيبيات، لذلك عجز المفسرون عن تفسير مصدر الشعر فربط بالجن عند الجاهليين وبالشياطين، وبربات الشعر والآلهة عن اليونان، وحاول النقاد بعد ذلك إيجاد تفاسير أخرى

لحالة الشعر نذكر منها: التأمل، العزلة، السكون، ثم التأثر بمختلف أحداث ومعاناة الحياة (الحب، اليأس، المرض، الموتوغيرها مما جعل للشعراء مكانة متميزة، وطبقة متفردة في المجتمع، حتى اعتقد أنهم أهل قوى غيبية لأن الشاعر صاحب حساسية شديدة اتجاه الأمور.

يذهب ابن رشيق في كتابه (العمدة في الشعر) إلى أنه "إنما سميّ الشاعر شاعراً، لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره، فإذا لم يكن عند الشاعر توليد معنى ولا اختراعه، أو استظراف لفظ وابتداعه، أو زيادة فيما أجحف فيه غيره من المعاني، أو نقص مما أطاله سواه من الألفاظ، أو صرف معنى إلى وجه عن وجه آخر، كان اسم الشاعر عليه مجازاً لا حقيقة، ولم يكن له إلا فضل الوزن، وليس بفضل عندي مع التقصير". لذلك اهتمت العرب بالشعر وتنافست فيه، وشجع الرسول صلى الله عليه وسلم شعراء المهاجرين والأنصار ليشاركوه الجهاد ضد الكفر بأشعارهم، ما يعين أن الإسلام أبقى على أهمية الشعر لكنه عدل في مفهومه ووظائفه كما يفهم من توجيها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته أيضا، كما يدل على تأثر الشعر بالدين الجديد على مستويي المعاني والأساليب.